البحث الدلالي في حاشية الشيخ زادة ت ٩٥١ه على تفسير البيضاوي

أ.د.نوري ياسين الهيتي / كلية التربية للعلوم الإنسانية
طالب الدكتوراه لغة / م. هادي شهاب حمد عبد الله / المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة من قضايا اللغة والتي درست مفردات القرآن الكريم إذ كشفت الدراسة في عنوانها أعلاه وجود قضايا لغوية مهمة فيها المشترك اللفظي والترادف والتضاد والفروق اللغوية ووجدت أن لغة القرآن ذات طابع خاص فاللفظ الواحد في القرآن الكريم متعدد دلالاته وتختلف من تركيب إلى تركيب ثم وضعنا خاتمة البحث وأهم النتائج فيها .

الكلمات داله: علم الدلالة، لغة القران الكريم، حاشية الشيخ زادة

Abstract

This study dealt with an important issue of language, which studied the vocabulary of the Holy Quran, as the study revealed in the above address the existence of important linguistic issues in which the common verbal and synonyms and antagonisms and linguistic differences and found that the language of the Koran of a special character one word in the Koran is multi-semantics and vary from installation to installation We put the conclusion of the research and the most important results.

Key Words: semantics, Holy Quran Language, Sheikh Zadeh's Gloss

المقدمة :

للبحث الدلالي أهمية في دراسة المفردة القرآنية فهو لا يقتصر على دراسة اللفظة من الناحية اللغوية ، ولا معنى هذه الألفاظ في القرآن الكريم ، بل يتعدى الأمر إلى دراسة الألفاظ وعلاقتها مع بعضها البعض في وضعية غاية الدقة ، فنجد أن التعدد في اللفظ والمعنى والتقابل بين الدال والمدلول عن عماء العربية نشاطاً واسعاً [١] .

وقد رصدت للبحث الدلالي في القرآن الكريم بعض القضايا الدلالية من ترادف، ومشترك لفظي وتضاد ، وتقابل دلالي ، وتغير دلالي ، فهي تعد ظواهر دلالية قبل أن تكون ظواهر مستقلة بنفسها ، وما قدمه علماؤنا القدامى في هذا المجال يعدّ خطوة في العمل الدلالي ، إذ تنبه

هؤلاء العلماء لمثل هذه الظواهر في وقت مبكر في القرآن الكريم ومنهم الشيخ زاده وغيره حتى جاءت دراسة كثيرة ، إذ جاء هذا البحث حافلاً بقضايا دلالية سنقف عليها إن شاء الله .

المبحث الأول
المباحث اللغوية الدلالية

المطلب الأول
المشترك اللفظي

المشترك اللفظي: هو ((اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة))[٢].

لقد عُني علماء اللغة الأوائل بهذه الظاهرة عناية كبيرةٌ ، وظهرت مؤلفات كثيرة متخصصة في هذا الفنّ اللغوي[٣].

وأقدم من نبَّه عليه سيبويه إذ قال: ((اعلم أنَّ من كلامهم ... اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين))[٤].

والخلاف قديم في حقيقة وقوع الاشتراك في اللغة على فريقين :

١- فريقٌ مُقرٌ بوقوعه في اللغة ، وعلى رأسهم سيبويه وابن فارس وابن سيدة[٥].

٢- وفريق آخر مُنكِرٌ لوقوعه ، وعلى رأسهم ابن درستويه وكذلك أبو علي الفارسي[٦].

والذي يظهر وقوعه في اللغةِ ، إذ لا سبيل الى انكاره وكتب اللغة تعجُ به ، وهذا ما قاله الأكثرون[٧].

فالاشتراك اللفظي ظاهرة عامة في اللغات العالمية وليس مقتصراً على اللغة العربية كما صرح بذلك ستيفن أولمان [٨].

والمشترك اللفظي يُعد من ظواهر اللغة التي لابد لها من أسباب للظهور، وهي على النحو الاتي :

١- التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية ولاسيما بعد الإسلام .

٢- التطور الصوتي الذي يطرأ على الألفاظ بمرور الزمن

٣- ظاهرة الاقتراض من اللغات المختلفة .

٤- اختلاف اللهجات .

أمَّا حُجَّة القائلين بوجوب المشترك اللفظي :

قالوا : المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركيبها من الحروف المتناهية ، ولو لم تكن الالفاظ المشتركة واقعة في اللغة لخلت اكثر المسميات من الالفاظ الدّالة مع دعوى الحاجة اليها[٩].

من ذلك مثلاً كلمة (أمّة) فقد استعملت في القرآن لدلالة على معاني عدة منها :

١- الجماعة : كما في قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[١٠].

٢- الدَّين : كما في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[١١] .

٣- الحين : كما في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[١٢] .

أما موقف الشيخ زاده منه فهو من القائلين بوقوعه ، فمرةً يُصرح به في كتابه وهو قليل ، ومرةً يوردُ معاني متعددة للفظ الواحد دون تصريح منه بالاشتراك وهو الأكثر ، وسأحاول الوقوف على بعضها :

فمما صرّح به بوقوع المشترك للفظي ما ورد في لفظة (بَيْنَ) الواردة في قوله تعالى : **چ بم بى بي چ**[١٣] .

قال الشيخ زاده : (" البين " لفظ مشترك اشتراكاً لفظياً يستعمل للوصل والفراق...)[١٤] .

وذهب ابن السكيت الى أن البين الفراق ولم يجعلهُ لفظاً مشتركاً [١٥] في حين عده ابن فارس لفظاً مشتركاً اذ أورد له عدة الفاظ قال: البَيْنَ الفراق ، والبَيْنَ قُطعة الأرض قدر مدّ البصر[١٦] .

قال الشاعر : [١٧]

من سرو حِمْير أبوال البِغال به أنّي تسريتُ وهناً ذلك البينا

ويرى الرازي أن : ((البين هو لفظ من الأضداد ولم يجعلهُ لفظاً مشتركاً إذا قال: البين الفراق ، والبين الوصل وهو من الأضداد))[١٨] .

والراجح عندي والله اعلم أن البين لفظ مشترك يقع على الوصل وعلى الفراق وربَما تكون علة عدم اطلاق المشترك اللفظي على لفظة ((البين)) عند ابن السكيت وغيره من العلماء على المشترك اللفظي وعدوه من ألفاظ التضاد إذا أننا نجد أنَّ الكلمات تنتقل من معنى التضاد إلى المشترك اللفظي وهذا ما فعله السيوطي حينما أدرج التضاد في باب الاشتراك ، فالتضاد كما يرى الأستاذ إبراهيم محمد أبو سكّين هو نوع من الاشتراك ، ولا يتم الحديث عن المشترك اللفظي إلا بالتعرض للألفاظ التي تُدلل أنَّ للفظِ دلالةٌ على معناه وضده . [١٩]

ومما لم يُصرح به أنَّه من المشترك اللفظي ما ورد في لفظة (الصيَّب) الواردة في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[٢٠] .

قال الشيخ زاده : (" والصِّيب " ... وهو النزول يقال للمطر والسحاب)[٢١] .

وذهب السيوطي : الى أن الصيب يطلق على المطر، والرعد ، البرق[٢٢] .

ومن العلماء من يرى رأي السيوطي نَّ " الصيب " هو المطر الغزير ويطلق على البرق ، والرعد هو الصوت الحادث من السحاب [٢٣] .

قال الشاعر : فلستَ لإنسيٍّ ولكن بملْأكٍ تنزلَّ من جو السماء يصوبُ [٢٤]

ومما يؤيد كلام الشيخ زاده ما ذهب اليه العلماء من أن كلمة (الصيّب) ورد ذكرها في القرآن الكريم مرة واحدة ومعناها المطر الغزير ، وقيل السحاب ذو المطر[٢٥] .

قلت : ان كلمة " الصيّب " هي لفظة من الفاظ المشترك اللفظي وذلك لأن كلا المعنيين من المطر والسحاب مختلفين فالمطر غير السحاب فهما معنيان لهذا اللفظ أي لفظ " الصيَّب " .

ومما لم يُصَّرح به ايضاً أنَّه من المشترك اللفظي ما ورد في لفظة (السماء)

قال الشيخ زاده : (" السماء" يراد بها الأفق والسحاب سمي به لكونه في جهة العلو...) [٢٦].

تذكر مصادر الوجوه والنظائر (للسماء) [٢٧] خمسة أوجه هي : السماء المعروفة السحاب ، المطر ، سقف البيت ، سقف الجنة والنار .

واصل السماء في الدلالة شيء واحد يقول ابن فارس : ((السين والميم والواو أصل يدل على العلو، والعرب تسمي السحاب سماء ، والمطر سماء ...) [٢٨].

ومن الباحثين من يرى ان تسمية السحاب بالسماء في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾ [٢٩]. تسمية مجازية علاقتهما بالمكان ، فيرى ان السماء هنا المطر فهو ينزل منها[٣٠].

وحكى كراع النَّمل أن السماء المطر، وجمعها سماوات ، وتطلق ايضاً على سَماوَةُ البيت أي : رواقه وهي الشَّقة التي دون العليا قال الشاعر :

قلت : ان ورود هذه اللفظة ودلالتها على اكثر من معنى كما هو ظاهر في كتب اللغة يُعضد رأي الشيخ زاده من أن هذه اللفظة هي من المشترك اللفظي .

ومما لم يُصرَّح به من المشترك اللفظي ما جاء في لفظة ((الشهيد)) الوارد في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم﴾ [٣١].

قال الشيخ زاده : (" شُهَدَاءَكم " تعبيرٌ عن الشهداءِ بأي معنى فالشَّهيد لمعنى الحاضر او القائم ...) [٣٢].

ويرى ابن فارس ان هذه الكلمة تشمل الفاظاً على وجه العموم اذ يرى ان الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم واعلام لا يخرج شيء عن فروعه [٣٣].

وترى مصادر الوجوه والنظائر أن للشهيد ستة أوجه وهي : النبي المبلّغ الملك الحافظ ، أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) والشاهد بالحق ، والقتيل في سبيل الله الحاضر الشريك وهو الضم [٣٤].

وذهب السيوطي الى ان الشهادة تكون من الشهادة على الأمر ، أو يكون من معنى الحضور ، وتكون معنى أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) ، لقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ وقيل كذلك النجم لقوله صلى الله عليه وسلم ((لا صلاة بعد العصر حتى يطلع الشاهد وهو النجم)) [٣٥].

قلت : فوجود هذه الأدلة الواردة من علماء اللغة يجعل كلمة الشاهد هي لفظة من الفاظ المشترك اللفظي فتوافر اللفظة لمعنى الحضور – العلم – الاعلام – القائم يعدَّ دليلاً كافياً لها بجعلها احد الفاظ المشترك اللفظي .

ومما ورد من ألفاظ لم يُصرح أنها من المشترك اللفظي ما جاء في لفظة (الفتنة) الواردة في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ﴾ [٣٦].

قال الشيخ زاده : (" الفِتْنَةُ " ... لأنَّ الفِتْنَةُ تطلق على الإيذاء ، والتعذيب واصابة المحنة والبلاء ...) [٣٧].

ذهب الخليل إلى أن الفتنة تقع على العذاب ، وتقع على اقوام حين يفتنهم الله فهي بمعنى الابتلاء ، وما يقع بين الناس من الحروب والفتن بمعنى الإحراق قال تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [٣٨].

إن المتصفح لمصادر الوجوه والنظائر في (الفتنة) يجد لها عدة معانٍ منها الشرك، الكفر ، الابتلاء ، العذاب ، الإحراق بالنار[٣٩].

ويذهب احمد بن فارس الى أن الفاء التاء والنون اصل صحيح يدل على ابتلاء واختيار[٤٠] وهو احد الوجوه التي ذكرت في كتب الوجوه والنظائر.

ويرى كراع النمل أن " الفِتْنة " الاختيار، والعذاب ، والإعجاب بالشيء[٤١] وهو بذلك يجعلها لفظ مشترك وان لم يصرح بها.

قلت : الذي نخلص اليه كما يرى احد الباحثين وأنا اذهب معه في هذا الرأي أن كلمة ((الفِتْنة)) لا تخرج من اصل دلالاتها في الاختبار والابتلاء وما الوجوه التي ذكرت لها إلا أنواع من الإبتلاء ضمن المعنى الأصلي حتى أن المفسرين لم يتفقوا على مفردات محددة تكون رديفة للفتنة في أي من مواضعها من القرآن الكريم ، وما قالوه لا يعد أن يكون تأويلاً لمفردات تتقارب في مدلولاتها العامة بما يناسب على سبيل التمثيل لا الحصر وبذلك تبقى الفتنة على عموم دلالتها في الاختبار ، ولا علاقة لها بالاشتراك اللفظي [٤٢].

المطلب الثاني
الترادف

الترادف لغة : التتابع ، وترادف الشيء : تبع بعضه بعضاً ، ويقال ردفتُ فلاناً، أي صرتَ له ردفاً [٤٣].

قال الجوهري : الرّدف : المرتزق وهو الذي يركب خلف الراكب ، والرديف : المرتدف ، واستردفه : سأله أن يردفه ، والرَّدف : الركب : الراكب خلفك والترادف: التتابع [٤٤].

أما معناه الاصطلاحي : فهو من الالفاظ المفردة الدالة على شيء واحد[٤٥].

وقد نّبه علماء اللغة قديماً وحديثاً على وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية، وأقدم من أشار اليها سيبويه بقوله : ((واعلم أن من كلامهم ... اختلاف اللفظتين والمعنى واحد ... نحو: " ذهب وانطلق")) [٤٦].

وعبر عنه الاصمعي بتسمية أحد مؤلفاته (ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه)[٤٧].

وعبَّر غيره عن هذه الظاهرة بـــ (التكافؤ)[٤٨].

والذين قالوا به من العلماء:

سيبويه ، وقطرب ، والأصمعي ، والقاسم بن سلام ، وابن خالويه ، وأبو بكر الزبيدي ، والرمّاني، وابن جني [٤٩].

أما المانعون فهم :

ابن الاعرابي ، وثعلب، وبن درستويه ، وابن فارس ، وأبو هلال العسكري ، هؤلاء ذهبوا الى أن كل ما يظن أنَّه من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين في الصفات كما في الانسان والبقر.

ونخلص من هذا الامر الى إقرار الترادف لأن السَّماع يؤيده الاستعمال ليشهد له ، فضلاً عن أن اكثر اللغويين على ذلك [٥٠].

ولا سبيل الى انكار ظاهرة الترادف في اللغة ، فكُتُب المعاجم تعجّ في طياتها بالكثير من المفردات المختلفة في اللفظ الدالة على معانٍ واحدة ، وإفراد جمع من اللغويين كتباً جمعت تلك الألفاظ المترادفة [٥١].

أما موقف الشيخ زاده من قضية الترادف في اللغة فهو من القائلين بوقوعه وقد صرَّح به في عدة مواضع ، وفي مواضع أخرى لم يصرح به إلا أنه أورد ما يدل عليه كإيراد لفظتين بمعنى واحد فمن تلك الأمثلة التي صّرح بها ما يأتي :

١-الحمد بمعنى المدح :

الواردة في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٥٢].

قال الشيخ زاده : (" الحمد والمدح " من حيث المعنى هما اخوان أي مترادفان...)[٥٣].

ويرى الراغب : أن الحمد هو الثناء على الله تعالى وهو أخص من المدح وأعم من الشكر ... فكل حمد مدح وليس كل مدح حمد ، ويقال : فلان محمود[٥٤].

ويذهب احمد بن فارس الى أن ((الحاء والميم والدال كلمةٌ واحدة واصلٌ يدل على خلاف الذمّ . يقال حَمِدتُ فلاناً أحَمَدهُ ورجل محمود ومحمّد ، إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة [٥٥].

ويذهب كذلك الى ((أن مدح : الميم والدال والحاء أصل صحيح يدلُّ على وصف محاسن الكلام الجميل ومَدَحهُ يَمدحه مدحاً)) [٥٦].

في حين يرى أبو هلال العسكري أنّ " الحمد " لا يكون إلا على أحسان ، والله حامداً لنفسه، أمّا المدح فهو مدح الرجل بإحسانتهِ الى نفسه والى غيره وان يمدحه بحسن وجهه وطول قامته [٥٧].

ولم يفرق الزمخشري بين اللفظتين ، اذ قال : الحمد والمدح اخوان مترادفين لمعنى واحد[٥٨].

وقال صاحب البيان : ((أن الحمد المدح متقاربة المعنى فالحمدُ نقيض الذم ، أما المدح نقيض الهجاء فهما معنيان متقاربان)) [٥٩].

قلت : ونتيجة التقارب بين لفظتي "الحمد والمدح" في المعنى جعل كلا اللفظتين اخوان مترادفين كما يرى الشيخ زاده وغيره من العلماء.

٢- الرب بمعنى التربية :

الواردة في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٦٠].

قال الشيخ زاده : (("الرب" في الأصل مصدر لمعنى التربية أي مترادفان...))[٦١].

ولم يشر الجوهري إلى ترادف هاتين اللفظتين إذ يقول : ربُّ فلان ولدهُ يَرُبُّهُ ربَّاً وربّبه تربيباً ، لمعنى رَبَّاه تربية المربوب والمدى[٦٢].

في حين عدّها الراغب لفظتان مترادفتان وإن لم يصرح بها إذ يقول : أن ((الرب)) في الأصل : التربية ، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً الى حد التمام ، ويقال رَبَّهُ ، وربَّاه وَربَّهُ ... ومنه قوله تعالى .

ويذهب الهروي الى أنَّ ((الرب: مشتق من التربية وهي اصلاح شؤون الغير ورعاية أمره ويطلق الرب على عدة معاني منها المالك المصلح المعبود))[٦٣].

٣-التسبيح بمعنى التقديس :

في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ ﴾[٦٤].

قال الشيخ زاده : ((" التسبيح والتقديس " مرادفين لمعنى نعبدك عمّا لا يليق بعظمتك وجلالك ...))[٦٥].

وأيد الراغب ترادف هاتين اللفظتين وإن لم يصرح بهما إذ ذكر أنَّ التسبيح : تنزيه الله تعالى وأصله : المدّ السريع في عبادة الله تعالى وجعل ذلك في فعل الخير... ومنه قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴾ [٦٦].

والتقديس : التطهير الإلهي المذكور في قوله :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا ﴾[٦٧]. فقوله: ((نسبح لك ونقدس لك)) أي تطهر الأشياء ارتساماً لك [٦٨].

ويرى احمد بن فارس أنَّ ((السين والياء والحاء اصلان : احدهما حبس من العبادة، والآخر حبس من السعي ... والتسبيح هو تنزيه الله تعالى من كل سوء والتنزيه التعبد، ويذهب احمد بن فارس أيضاً الى أن ((قدس))الفاء والسين والدال اصل صحيح ...وهو يدلُ على الطهر ...) [٦٩].

والذي يبدو لي أنّ التسبيح والتقديس هما لمعنى ابعاد الله عما لا يليق بجلالته وعظمته وبالتالي تكون هاتين الكلمتين بمعنى واحد فهما مترادفين .

ومما لم يصرح به فأمثلته ما يلي :

١-الخفايا بمعنى الخبايا :

قال الشيخ زاده : (" الخفايا جمع خفية والخبايا جمع خبية وكلاهما بمعنى مخفية يُقال : خبأت الشيء إذا سترته وأخفيته ...)[٧٠].

وإلى هذا الرأي يذهب الجوهري إذ يقول : أخفيت الشيء : سترته وكتمته .

ويذهب الجوهري الى ان معنى " أختبأت : استترت وجارية مخبأة أي : مستترة[٧١].

وعدهما الراغب لفظتين مترادفتين وإن لم يصرح بهما إذ يقول : أن (خفي) من خفي الشيء وخُفيَةٌ : استتر قال تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾[٧٢] . ، والخفاء : ما يستر به كالغطاء والخباء سمة في موضع خفيّ[٧٣].

والذي يظهر لي أنَّ الخفايا والخبايا بمعنى تخفية الشيء وستره وتَخبئتهِ ولكون هذين الكلمتين تحملان نفس المعنى فهما لفظان مترادفان لأنهما بمعنى واحد .

٢- الهدى بمعنى الهادي :

الواردة في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[٧٤].

قال الشيخ زاده :("الهدى والهادي" إشارة الى طريق مستقيم وهما بمعنى...)[٧٥].

يقول احمد بن فارس : أنّ الهاء والدَّال والحرف المعتل : أصلان أحدهما التقدم بالارشاد والآخر نعته لطف ، فالأول قولهم : هَدَيتهُ الطريق هداية أي تَقَدَّمتهُ لأرشده، وكل متقدم لذلك هادٍ قال : إذا كانت هادي الفتى في البلا ... (صَدرُ القناة اطاع الاميرا فيقال بالهدى خلاف الضلالة ... ويقال جاء فلانٌ يُهادي بين اثنين[٧٦].

ويُشير أبو هلال العسكري بترادف هتين اللفظتين إذ يقول: أن الهداية هي التَمكن من الوصول اليه وقد جاءت الهداية للمهتدي في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ ويرى أبو هلال العسكري أن الهادي هو المرشد الى الخير الدّال على طريق الرشد [٧٧].

ويذهب أبو البقاء الى أن الهداية هي عند اهل الحق الدّلالة على طريق من شأنه الإيصال سواء حصل الوصول بالفعل في وقت الإهتداء أو لم يحصل [٧٨]. في حين ذهب الزمخشري إلى رأي مقارب إذ يرى : أن المهتدي يستعمل في مقام المدح كالهادي فلو لم يعتبر في مفهوم الهدي والهادي يجعل حصول المطلوب لم يكن مدحاً فـــ (اهتدى) هو مطاوع (هدى) ومطاوع الشيء لا يخالفه في المعنى[٧٩].

والذي أراه ان الهدى والهادي هما لفظان مترادفتان لأن كلا الكلمتين تدلان على معنى الطريق المستقيم كما ذهب اليه الشيخ زاده .

٣-تبقي – تذر

الواردتين في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴾[٨٠].

قال الشيخ زاده : (" لا تبقي ولا تذر " لفظان بمعنى واحد) [٨١].

قال الخليل : (بقي الشيء يبقى بقاءً وهي ضد الفناء قال: لغة طي بقى – يبقي وكذلك لغتهم في كلِّ مكسور ما قبلها يجعلونها ألفاً نحو ، بقى ورضا...)[٨٢].

ويذهب احمد بن فارس الى أن الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدوام والعرب تقول : نشدتك الله والبُقيا وَرُبما قالوا القوى[٨٣].

قال الحطيئة: فلست بمستبق أخاً لا تلمه على شَعَثٍ أي الرجال المُهَذبُ[٨٤].

ويرى الراغب ان الذرء اظهار الله تعالى ما ابداه وذرأ الله الخلق أي أوجد اشخاصهم[٨٥].

في حين يرى الزمخشري أنَّ " لا تبقي ولا تذر " بمعنى لا تُبقي شيئاً فيها إلا أهلكته وإذا هلك لم تذره هالكاً حتى يعاد[٨٦].

والظاهر والله اعلم أن هاتين الكلمتين تحملان نفس المعنى وإن كان اللفظ مختلف بين بقي وتذر فهما لفظان مترادفان كما يرى الشيخ زاده وغيره من العلماء .

المطلب الثالث
الأضداء

الأضداء لغةً : جمع الضد ، وقد بين الخليل معنى الضد إذ قال : ((الضدُّ كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض والموت ضد الحياة ، وتقول : هذا ضِدّه وضد يدهُ ، والليل ضد النهار ، إذ جاء هذا وذهب ذاك ويجمع على الأضداد. قال الله عز وجل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾[٨٧]))[٨٨].

وعَّرفها أبو الطيب اللغوي : الأضداد : جمع ضد ، وصدُّ كل شيء : ما نافاه نحو : البياض والسواد والسخاء والبخل ، والجُبن والشجاعة [٨٩].

أما المعنى الاصطلاحي : فهو لفظٌ يُطلق على المعنى ونقيضه وذلك كالجون للاسود والأبيض ، الجلل : للعظيم والهين في الأمور[٩٠].

وقد أختلف اللغويون القدامى في صحة وقوع ظاهرة الأضداد في اللغة ، فمنهم من اثبتها وهم كُثر ومن هؤلاء الخليل[٩١]، وسيبويه[٩٢] والأصمعي[٩٣]، وأبو عبيد القاسم بن سلام[٩٤] وأبو الطيب اللغوي[٩٥].

ومنهم من انكرها ، ومن هؤلاء ثعلب ، وابن درستويه[٩٦]، والآمدي وحجتهم أنه من المستحيل أن يوضع اللفظ الواحد للدلالة على المعنى وضده [٩٧].

أما المُحدثون فقد اختلفت مواقفهم من هذه الظاهرة ، فقد استبعد الدكتور إبراهيم أنيس الكثير من ألفاظ الأضداد وقصر الظاهرة على نحو من عشرين لفظة ، وذهب الى أنّ هذا المقدار الضئيل من كلمات اللغة لا يستحق عناية اكثر من هذا ولاسيما أن مصير كلمات التضاد الى الإنقراض من اللغة ، وذلك بان تشتهر بمعنى واحد من المعنيين مع مرور الزمن [٩٨].

وتعد قضية الأضداد من المشترك اللفظي ، لأن اللفظ الواحد يدل على اكثر من معنى[٩٩] ، ويفترق عنه في أن التضاد رهين بمعنيين لا أكثر ، وأنَّ هذين المعنيين متضادان لا مختلفان ، وأكثر اللغويين على أن التضاد نوع من المشترك اللفظي ، ولكنه نوع أخص منه ، وإلى ذلك ذهب بعض النحويين .

إلا أنّ أبا الطيب اللغوي جعله شيئاً متنقلاً ونوعاً قائماً بذاته ، إذ قال : ((والأضداد جمع (ضِد) ، وضدُ كل شيء : ما نافاه ... وليس كل ما خالف الشيء ضداً ، ألا ترى ان القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين ، وإنَّما ضد القوة الضعف ، وضد الجهل العلم))[١٠٠].

وبهذا يكون أبو الطيب أدق اللغويين نظراً الى ظاهرة الأضداد فمكرة الضدية[١٠١].

أما موقف الشيخ زاده من قضية الأضداد ، فهو مع من العلماء الكُثرُ الذين قالوا بوقوعه في اللغة ، وهذا ما صرح به في حاشيتهِ في أكثر من موضع وسأقف على بعض منها :

فمن تصريحه للفظ الأضداد ما جاء في لفظة " الصريم " الواردة في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ﴾[١٠٢].

قال الشيخ زاده : (" الصَّريمُ " يطلق على الليل المظلم وعلى النهار أيضاً لا تطرم كل واحدٍ منهما عن الآخر فهما من الأضداد ويقال لهما الصريمان ...)[١٠٣].

قال أبن الانباري : (والصريم من الأضداد ، يقال لليل صريم ، والنهار صريم، لأن كل واحدٍ منهما ينصرَّم من صاحبه)[١٠٤].

وذهب المبرد أن معنى " الصَّريم " : النهار المضيء أي : البيضاء : لا شيء فيها[١٠٥].

وحُكي عن الأخفش أنه قال : الصريم ما انصرم من الليل[١٠٦].

ويذهب الزمخشري الى أن معنى " الصريم " كالمصرومة لهلاك ثمرها[١٠٧].

ونُقل عن ابن جزي الكلبي ان أن كلمة الصريم فيها أربعة أقوال[١٠٨].

الأول : أصبحت كالليل لأنها اسودت لمّا أصابها ، والصريم في اللغة الليل .

الثاني : أصبحت كالنهار ، لأنها ابيضت كالحصيد ، ويقال صريم الليل والنهار .

الثالث : أنَّ "الصريم" الرماد بلغة بعض العرب[١٠٩].

الرابع : أصبحت كالمصرومة أي المقطوعة .

قلت : وأنا اذهب كما ذهب الشيخ زاده وغيره من العلماء الى ان كلمة الصريم: هي من الأضداد لأن معنى الليل والنهار هما المعنيان لهذه الكلمة فهما متضادان فالدلالتان المتضادتان لكلمة (الصريم) المتمثلتان في (الليل والنهار) اشتركا باصل دلالي واحد يجمع بين الليل والنهار .

ومما جاء من الفاظ تدل على التضاد في حاشية الشيخ زاده هي لفظة ((عَسْعَسَ)) الواردة في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾[١١٠] وهو من الأضداد ويقال عسعس الليل إذا أقبل ، ويقال أيضاً : عسعس إذا أدبر وهما من الأضداد...))[١١١].

ويرى الزمخشري : أن عسعس الليل وسعسع : إذا أدبر وأقبل ومعنى عسعس أي : أقبل بظلامه[١١٢].

قال أبو عبيدة : [١١٣] والليل إذا عسعس أي : أقبل ويقال أدبر وانشده :

مُدَّرعات الليل كمّا عَسْعَسَا وأدّرَعَتْ منه بهيماً [١١٤] جندساً [١١٥].

قال ابن عباس رحمه الله : " عسعس" أدَّبر والله اعلم [١١٦].

وذهب ان جزي الى ان " عسعس " اذا كان غير متحكم الظلام فقيل : ذلك في أوله وقيل : في آخره وهذا ارجح ، لأن آخر الليل أفضل فضلاً ذلك أنه اعقبه بقوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[١١٧] أي استطار واتسع[١١٨].

" عسعس الليل " أي : اقبل وادبر .

ويرى المبرد : أن ((عسعس الليل)) معناه اقبل وادبر وهو من الأضداد[١١٩].

وقيل : هي لغة قريش خاصة ، وقيل : معنى أقبل ظلامه أوفق لقوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾[١٢٠] لأنه أول النهار ، وقيل : إدباره اقرب من تنفس الصبح ، ومعناه أن الصبح إذا أقبل يقبل بإقباله روح ونسيم فحيل ذلك له مجازاً [١٢١].

قلت: أنَّ لفظة (عسعس) وردت في كتب الأضداد وأريد بها في أصل وضعها: ((وقت ظلمة الليل)) ثم تطورت دلالتها فأصبحت تدلّ على المعنى المضاد لها ، وهو الإدبار الذي ذهب اليه طائفة من اللغويين والمفسرين كالفراء[١٢٢]، والطبري[١٢٣].

ومن الفاظ الأضداد التي جاءت في حاشية الشيخ زاده ما جاء في لفظة ((قروء)) الواردة في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ ﴾[١٢٤].

قال الشيخ زاده : (" قروء " جمع قرء بضم القاف .... ولا خلاف في ان اسم القروء من الأضداد في كلام العرب يقع على الطهر والحيض...) [١٢٥].

قال أبو عبيدة : القُرْءُ واحد القُروءِ ، مثال (فُعُول) ، وهو الدخول في الحيض والقُرء أيضاً : الخروج من الحيض الى الطهر ويقال أقرأت المرأة ، إذا حاضت ، وأقرأت إذا طهرت [١٢٦].

ويذهب قطرب إلى نفس المعنى إذ يقول : إن القُرءُ بمعنى قولك : أقرَأتِ المرأةُ إذا حاضت وقَرَأت، إذا طَهُرت قال الله عز وجل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثَلَٰثَةَ ﴾[١٢٧] والواحدة قُرء[١٢٨] في حين يجعلهما الأصمعي لفتان عند بعض العرب يقول الأصمعي : القُرءَ عند أهل الحجاز وأهل المدينة الطُهر ، وعند أهل العراق الحيض[١٢٩].

ويذهب أبو حاتم إلى أن القُرءَ الانتقال من الطهر الى الحيض ، ومن الحيض إلى الطهر مستدلاً بقولهم أقرأت النجوم إقراءٌ ، إذ تهيأت للغريب ، كأنها تحولت من مكان الى مكان ومن حال الى حال وقد صرَّح ابن الأثير بأن اللفظة من الأضداد إذ يقول: وذهب ابن الأثير الى ان هذه المفردة تجمع على إقراء وقروء وهو من الأضداد يقع على الطهر ويقع على الحيض. [١٣٠]

قلت: والظاهر أن لفظة ((القروء)) تقع على الحيض والطهر فهي بمعنى الوقت وهذا المعنى جعل قول الشيخ زاده موافقاً لكثير من علماء اللغة وبه صَّرح الزمخشري[١٣١] وجزم البيضاوي بأنه هو الأصل[١٣٢] ثم تطورت لفظة (الوقت) على حجة التحصيص الى مدلولين متضادين ، ولا شك في أن الألفاظ ((تتأثر مرجعيتها بزمن التكلم وطبيعة المتكلم والسامع وموقفهما)) [١٣٣].

المطلب الرابع
الفروق اللغوية

قال ابن فارس : ((باب أجناس الكلام ... ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا : (حَرَج) : إذا وقع في الحرج ، و(تَحَرَّجَ) : إذا تباعد عن الحَرَج))[١٣٤].

وهو أقوى حجة لمنكري الترادف ، وهو يدلُّ على وجود فرق بين لفظ وآخر، قال أبو الهلال العسكري : ((الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يُوجب اختلاف المعاني ، أنّ الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فَعُرف فالإشارة إلية ثانيةً وثالثاً غير مفيدة)) [١٣٥].

قال السيوطي:((ومن اجناس الكلام ... اختلاف اللفظين وتقارب المعنيين))[١٣٦].

وقد اهتم الشيخ زاده بقضية الفروق اللغوية ، وأورد أمثلة منه سأقف عليها منها:

١- **الفلق – الفلذ :** بين الشيخ زاده الفرق بين هذين اللفظين بالرجوع الى اصل الكلمة اللغوي .

قال الشيخ زاده : (" الفلق " أي شق ، وفلذ أي قطع ...) [١٣٧].

وذهب أبو هلال العسكري الى أنَّ الفلق على ما جاء في التفسير هو الشق على أمرٍ كبير ولهذا قال تعالى : ((فالق الاصباح)) [١٣٨] ويقال فلق الحبة عن السنبلة ، وفلق النواة عن النخلة ... [١٣٩].

وذهب ابن فارس في تأصيل لفظة (فلذ) الى أنّ الفاء واللّام والذّال أصلٌ يدل على قطع شيء من ذلك الفلذة : والجمع فِلذٌ [١٤٠].

٢-الفجر والتفجر :

الواردة في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾ [١٤١] قال الشيخ زاده : (الفجر الفتح بالسعة والكثرة، والتفجر التفتح يقال : انفجرت قرحة فلان أي انشقت بالمدة ... وهي ما يجتمع في الجرح من القيح) [١٤٢].

وذهب أحمد بن فارس أن (فجرَ) الفاءُ والجيمُ والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو التفتح في الشيء من ذلك الفجر ومن الباب الفجر وهو الكرم والتفجر بالخير ... ولعلها سميت مفاجر لانفجار الماء فيها . [١٤٣].

في حين يرى ابن سيده إلى أن انفجر الماء والدم ونحوهما من السيال ، وتفجر: انبعث سائلاً ... والفجر كثرة المال وسعته [١٤٤].

قال أبو ذؤيب :

مطاعمُ للضيف حين الشتا ..... ء وشم الأنوف كثير الفجر [١٤٥]

الخاتمة:

كشفت الدراسة عن جهود قام بها الشيخ زاده في دراسة المفردة القرآنية إذا أنتجت عدة نتائج منها :

- أثبت البحث أن المشترك اللفظي عامل مهم في ربط الكير من الألفاظ بمعانيها المتقاربة .

- أثبت البحث عن وجود ظاهرة الترادف في اللغة إذ أنه فرق بين بعض المترادفات واعتمد في الكشف عن هذه الفروق على وسائل متعددة .
- بين البحث أن للتقابل الدلالي لدى الشيخ زاده قدرة كبيرة على تحديد دلالات الألفاظ والتراكيب ، ولا سيما في الأسلوب القرآني .
- كشفت دراسة البحث عن وجود ظاهرة التغير الدلالي للألفاظ ، إذ كن الشيخ زاده متابعاً لتطورها الدلالي على مر الأزمان .

الهوامش

(١) قضايا الدلالة في القرآن الكريم ، ص ٨٦ ، بحث منشور ، أ.مداني إيمان ، جامعة الجزائر.
(٢) المزهر: ٣٦٩/١، ينظر : فقه اللغة ، الضامن : ٦٦.
(٣) ينظر : فقه اللغة ، الضامن : ٦٦.
(٤) الكتاب : ٢٤/١.
(٥) ينظر: المصدر نفسه والصاحبي : ٥٩، والمخصص: ٢٥٩/١٣، والمباحث اللغوية في الكوثر الجاري: ١١٨.
(٦) ينظر: المزهر ٣٠٣/١، وتصحيح الفصيح : ١٦٦/١-١٦٧، ٢٤٠، ٣٦٤.
(٧) ينظر: المزهر :٣٠٣/١.
(٨) ينظر : دراسات في فقه اللغة ، الصالح : ٣٠٢-٣٠٣ وبحوث دراسات في اللغة : ١٩٦٨، وفقه اللغة وافي : ١٨٦.
(٩) ينظر: فقه اللغة وافي : ١٨٦، والاحكام في أصول الاحكام : ٢٤/١، ورواية اللغة : ٣٣٢.
(١٠) أل عمران : الآية : ١٣، ينظر: البحر المحيط : ٢٧/٣.
(١١) الزخرف : الآية : ٢٢.
(١٢) يوسف الآية : ٤٥، وينظر : البحر المحيط : ٣١٣/٥.
(١٣) الانعام : آية : ٩٤.
(١٤) حاشية زاده : ٩٨/٤، وينظر: الصحاح (بين) ٢٠٨٣/٥.
(١٥) ينظر : اصلاح النطق : ٥٣/١.
(١٦) ينظر: مجمل اللغة : ١٤٠/١.
(١٧) البيت لابن عقيل في ديوانه : ١١٨/١. وينظر: مجمل اللغة : ١٤٠/١، والجمهرة : ٦٨٣/١، وفي البصائر والذخائر: ١٧٣/٦.
(١٨) ينظر مختار الصحاح : ٤٣/١.
(١٩) ينظر : دراسات في أمهات الكتب : ٢٢٥/١ .

(٢٠) القرة : آية : ١٩.
(٢١) حاشية زاده : ٣٣٤/١، وينظر: الصحاح (صوب) ١٦٤/١.
(٢٢) ينظر: معترك الأقران في اعجاز القرآن : ٥٦٥/٢.
(٢٣) ينظر: جامع لطائف التفسير: ١٩٠/١.
(٢٤) البيت لعلقمة بن عبده المعروف بعلقمة الفحل ، ينظر : خزانة الأدب للبغدادي ٣٣٤/١، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٤٦/٢.
(٢٥) ينظر: تفسير الجلالين : ٦/١ والتفسير الميسر: ٤/١.
(٢٦) حاشية زاده : ٣٣٥/١، ينظر : العين (سما) ٣١٨/٧.
(٢٧) ينظر: حاشية التصاريف: ٣١٣، الاشباه الثعالبي : ١٧٢، والإصلاح : ٢٤٨، المنتحب: ١٤٦.
(٢٨) مقاييس اللغة (سمو) ٩٨/٣.
(٢٩) الحجر : ٢٢.
(٣٠) ينظر: الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم : ١٦٢.
(٣١) البقرة :آية : ٢٣.
(٣٢) حاشية زاده : ٣٩٦/١، وينظر : العين (شهد) ٣٩٧/٣.
(٣٣) ينظر: مقاييس اللغة (شهد) : ٢٥٢/٣.
(٣٤) ينظر: الاشباه : لمقاتل : ١٤٧، والاشباه للثعالبي : ١٧٩، والمنتخب : ١٥٢.
(٣٥) ينظر: معترك الاقران في اعجاز القرآن : ٢٣٦/٣.
(٣٦) البقرة : آية : ٢١٧.
(٣٧) حاشية زاده : ٥٢١/٢، ينظر: الصحاح (فَتَن) ٢١٧٥/٦.
(٣٨) ينظر: العين (فتن) ١٢٧/٨.
(٣٩) ينظر: الاشباه للثعالبي : ٢٢١، المنتخب : ١٩٢، والكشف : ١٢٢.
(٤٠) مقاييس اللغة : (فتن) ٤٧٢/٤.
(٤١) ينظر : المنجد في اللغة : ١٢٢/١.
(٤٢) للفائدة : ينظر : الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم : ١٩٨، ولغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : ٨٦.
(٤٣) الترادف في القرآن الكريم : ٢٩/١-٣٠.
(٤٤) ينظر: الصحاح (ردف) ١٣٦٣/٤، ولسان العرب : (ردف) ١١٤/٩، وتاج العروس : (ردف) ٣٢٨/٢٣.
(٤٥) التعريفات : ١١٦، والمزهر: ٤٠٢/١.
(٤٦) الكتاب : ٧/١-٨.
(٤٧) ينظر : الفهرست : ١٦٥.
(٤٨) ينظر : فقه اللغة : الزيدي : ١٦٨.

(٤٩) ينظر : الكتاب : ٢٤/١ ، الأضداد لقطرب مجلة اسلاميكا :٢٤٣-٢٤٤ واختلفت الفاظه واتفقت معانيه للأصمعي : ٣٧، والغريب المصنف : ٤٧٧/٢، والحجة لأبن خالويه ١٠، والزهر: ٤٠٥/١، والترادف في اللغة : ٢٢٠، والخصائص : ١١٣/٢-١٣٣.
(٥٠) ينظر: الأحكام في أصول الأحكام للآمدي : ٣٢-٣٣، والترادف في اللغة : ٢٢١.
(٥١) ينظر: المزهر : ٣٢/١.
(٥٢) الفاتحة : آية : ١.
(٥٣) حاشية زاده : ٦٢/١، ينظر: العين (حمد) ١٨٧/٣، و (مدح) ١٨٧/٣.
(٥٤) ينظر: المفردات : ٧٦٦/١.
(٥٥) ينظر: مقاييس اللغة (حمد) : ٧٩/٢.
(٥٦) ينظر: مقاييس اللغة (مدح) ٣٤٧/٥.
(٥٧) ينظر: الفروق اللغوية : ٥/١.
(٥٨) ينظر: الكشاف : ٥/١.
(٥٩) البيان : ٩٧/٩.
(٦٠) الفاتحة : آية : ١.
(٦١) حاشية زاده : ٦٦/١، وينظر: العين (رب) ٢٥٦/٨.
(٦٢) ينظر: الصحاح (ربّ).
(٦٣) ينظر: اسفار الفصيح : ٤٤١/١.
(٦٤) البقرة : آية : ٣٠.
(٦٥) حاشية زاده : ٥٠٣/١، وينظر: الصحاح (سبح) ٣٧٢/١، و(قدس) ٩٦١/٣.
(٦٦) الصافات : آية : ١٤٣.
(٦٧) الأحزاب : آية : ٣٣.
(٦٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن : ٦٦٠/١.
(٦٩) ينظر: مقاييس اللغة : ٦٣/٥.
(٧٠) حاشية زاده : ١٥/١، وينظر: العين (خفي) ٣١٣/٤، و(خبأ) ١٤٥/٤.
(٧١) الصحاح : ٣٢٩/٦.
(٧٢) الأعراف : آية : ٥٥.
(٧٣) ينظر: المفردات : ٢٧٤/١.
(٧٤) البقرة : آية : ٢.
(٧٥) حاشية زاده : ١٥٤/١.
(٧٦) ينظر: مقاييس اللغة : ٤٢/٦.
(٧٧) ينظر : الفروق اللغوية : ٢٠٩/١.
(٧٨) ينظر : الكليات : ٩٥٢/١.
(٧٩) ينظر: الكشاف : ٥٧/١ .
(٨٠) المدثر: آية : ٢٩.
(٨١) حاشية زاده : ٣٩٩/٨، وينظر: لسان العرب (بقى – تذر) ٢٠٣٧/٣.

(٨٢) ينظر: العين (بقى) .
(٨٣) ينظر: مقاييس اللغة : ١/ ٣٧٧.
(٨٤) البيت في ديوانه : ٦٥، وينظر: مقاييس للغة : ٧٧/١.
(٨٥) ينظر : المفردات : ٢٧٧/١.
(٨٦) ينظر : الكشاف : ٦٥٣/٤.
(٨٧) مريم : آية : ٨١.
(٨٨) العين (ضد) ٦/٧.
(٨٩) ينظر: الاضداد في كلام العرب : ١/١.
(٩٠) ينظر: الصاحبي : ٩٧-٩٨، والمزهر : ٣٨٧/١-٣٨٨، الأضداد في اللغة ، د.محمد حسن آل ياسين : ٩٩.
(٩١) ينظر: العين : ٢٦٣/١.
(٩٢) ينظر: الكتاب : ٢٤/١.
(٩٣) ينظر: ثلاثة كتب في الأضداد : ٧٠.
(٩٤) ينظر : الغريب المصنف : ٣٨٧/٢.
(٩٥) الاضداد في كلا العرب ، أبو الطيب اللغوي : ٨.
(٩٦) ينظر: الصاحبي : ٩٧.
(٩٧) ينظر: الزهر: ٤٠١/١، والأضداد في اللغة ، د.محمد حسن آل ياسين : ٢٥٤.
(٩٨) ينظر : في اللهجات العربية : ٢١٥.
(٩٩) ينظر: المزهر : ٣٨٧/١، وقطرب ومنهجه النحوي واللغوي : ٢٩.
(١٠٠) أضداد أبي الطيب : ١/١.
(١٠١) لمعرفة المزيد ، ينظر: فقه اللغة ، الضامن : ٧٣-٧٤.
(١٠٢) القلم: آية: ٢٠.
(١٠٣) حاشية زاده : ٢٩٦/٨.
(١٠٤) الاضداد: ٨.
(١٠٥) ينظر: الكامل : ٣٠٥/١.
(١٠٦) ينظر: الكشف والبيان : ١٦/١٠، والبحر المحيط : ٣٠٦/٨، ولم أجده في معاني القرآن للأخفش .
(١٠٧) ينظر: الكشاف : ٥٩٤/٤.
(١٠٨) ينظر : البحر المحيط : ٣٠٨/٨.
(١٠٩) ولغة بعض العرب المعنى بها لغة خُزيمة قال ابن عباس : كالرماد الأسود ، والصريم الرماد الأسود وهي لغة خُزيمة : للفائدة أكثر ينظر: البحر المحيط :٣٠٦/٨.
(١١٠) التكوير : آية : ١٧.
(١١١) حاشية زاده : ٥٢٤/٨، وينظر: الأضداد : قطرب : ١٢٢، والأضداد لأبن السكيت : ٦٢.
(١١٢) ينظر: الكشاف : ٧١١/٤.

(١١٣) ينظر: ثلاثة كتب في الأضداد : ٩٧.
(١١٤) البهيم : الأسود الذي لا يخالطه البياض : ينظر: ثلاثة كتب في الأضداد : ٩٧.
(١١٥) الجندس : الشديد السواد : ينظر: ثلاثة كتب : ٩٧.
(١١٦) ينظر: ثلاثة كتب : ٩٧.
(١١٧) التكوير: آية : ١٨.
(١١٨) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل :٤٥٦/٢.
(١١٩) ينظر: الكامل : ٤٠/٣ .
(١٢٠) التكوير: آية : ١٨.
(١٢١) ينظر : ارشاد العقل السليم : ١١٨/٩.
(١٢٢) معان القرآن : ١٠٠/٣.
(١٢٣) جامع البيان : ٧٨/٣٠.
(١٢٤) البقرة : آية : ٢٢٨.
(١٢٥) حاشية زادة : ٥٤٦/٢، وينظر: الأضداد ابن الانباري : ٢٧.
(١٢٦) ينظر: الغريب المصنف : ٢٥٢/١.
(١٢٧) البقرة : آية : ٢٢٨ .
(١٢٨) ينظر: الأضداد قطرب، ٣٥٩.
(١٢٩) ينظر: الأضداد أبو حاتم : ٩٩.
(١٣٠) ينظر : المصدر نفسه : ٩٩.
(١٣١) ينظر: الكشاف : ١٢٥/١.
(١٣٢) ينظر: انوار التنزيل : ١٤١/١.
(١٣٣) اللغة والبنية الاجتماعية ، بسام بركة : ٧٥(بحث) .
(١٣٤) الصاحبي : ١٥٢-١٥٣، وينظر: المزهر: ٢٠٦/١.
(١٣٥) الفروق في اللغة : ١٣، وينظر: المباحث اللغوية والنحوية في كتاب التنقيح (رسالة ماجستير) :١٥١.
(١٣٦) المزهر: ٣٠٦/١.
(١٣٧) حاشية زاده : ٢١٢/١، وينظر: الصحاح (فلج) ٣٣٥/١ و (فلذ) ٥٦٨/٢.
(١٣٨) ينظر : الفروق اللغوية : ٤١٣/١.
(١٣٩) ينظر: معجم الفروق اللغوية: ٤١٣/١.
(١٤٠) ينظر : معجم مقاييس اللغة : (فلذ) ٤٥٠/٤.
(١٤١) البقرة : آية : ٧٤.
(١٤٢) حاشية زاده : ١١٤/٢ ، وينظر : الصحاح (فجر) ٧٧٨/٣.
(١٤٣) ينظر : مقاييس اللغة (فجر) ٤٧٥/٤ .
(١٤٤) ينظر : محكم المحيط : ٣٩٥/٧.
(١٤٥) البيت في ديوانه : ٥٤ ، وينظر : المحكم والمحيط : ٣٩٥/٧.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**
- الاشباه والنظائر ، لأبي منصور عبدالله الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق : الأستاذ محمد المصري ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤.
- الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق) ، محمد نور الدين المنجد ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
- اصلاح المنطق ، لأبي يوسف بن يعقوب بن إسحاق المعروف بابي السكيت (ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : محمد مرعب ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- الاضداد في اللغة ، لأبي علي بن محمد بن المستنير الشهير بقطرب (ت٢٦٠هـ)، تحقيق : الدكتور حنا حداد ، دار العلوم ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م.
- الاضداد في اللغة ، لمحمد طبين آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد، ط١، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ارشاد العقل السليم (تفسير ابي السعود) ، لابي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت٩٨٢هـ)، دار احياء التراث العربي – بيروت ، د. ط، د. ت .
- الاحكام في أصول الاحكام ، لأبي الحسن سيد الدين علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١هـ) ، تحقيق : عبدالرزاق عفيفي ، المكتب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، د.ط ، د. ت .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة ، الدكتور رجب عثمان محمد ، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الاشباه والنظائر ، لأبي منصور عبدالله الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق : الأستاذ محمد المصري ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤.
- البحر المحيط في التفسير لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- بحوث ودراسات في اللغة ، الدكتور حاتم الضامن ، مطبعة دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠.
- البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي(ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩١هـ .

- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١، ١٩٨٧.
- حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي ، لمحي بن مصلح الدين مصطفى القوموي الحنفي (ت٩٥١هـ) تحقيق : محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الحجة في القراءات السبع ، لأبي عبدالله بن احمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ، ط٤، ١٤٠١هـ .
- فقه اللغة ، الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، د. ط، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- فقه اللغة ، الدكتور كاصد ياسر الزيدي ، مطبعة دار الكتب ، الموصل ، د. ط، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- فقه اللغة واسرار العربية ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د. ط، د. ت.
- في اللهجات العربية ، الدكتور إبراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، د. ط ، د. ت .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٧هـ .
- العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، د. ط، د. ت.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د.ط ، د.ت.
- التبيان في اعراب القرآن ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري(ت ٦١٦هـ) علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي ، د.ط ، د. ت .
- التعريفات ، لأبي علي بن محمد بن علي الدين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق : مجموعة من العلماء باشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور ، محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.
- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي(ت٤٥٨ه)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧ه_ ١٩٩٦م.

- المدخل الى علم اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥.
- مختار الصحاح، لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي(ت٧٢١ه)، تحقيق: محمود خاطر وخليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧ه_ ١٩٩٦م.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم بن محمد الشهير بالراغب الأصفهاني ت(٥٠٢ه) تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ه.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، لأبي بكر عبد الرحمن جلال الدين السيوطي(ت٩١١ه)، دار الكتب العلمية، بيروت؛ لنان، ط١، ١٤٠٨ه_ ١٩٨٨م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ه)، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ه، ١٩٩٨م.
- الفروق في اللغة ، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) ، حققه وعلق حواشيه وضبط فهارسه : جمال عبد الغني مدغمش ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- المنجد في اللغة، لأبي الحسن علي بن الحسن الهناني الشهير كُراع النمل (ت٣٠٩ه)، تحقيق: الدكتور احمد مختار محمد، والدكتور مناحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.
- منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي المشهور بابن الجوزي(ت٥٩٧ه)، تحقيق: الأستاذ محمد السيد الصفطاوي والدكتور فؤاد عبد المنعم احمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٩.